

الذكرى الـ (٥٧) لرحيل الموسيقي الكبير (سنباطي لحج) الفنان صلاح ناصر كرد

لحن لكبار الأدباء والشعراء أبرزهم عبدالله هادي سبيت وأحمد عباد الحسيني

الأمناء/تقرير/محسن كرد:

صادف يوم أمس السبت الموافق 15 يوليو 2023م الذكرى الـ 57 لرحيل الأستاذ والموسيقي الكبير (سنباطي لحج) فقيده الحركة الفنية صلاح ناصر كرد، رحمة الله تغشاه، الذي توفي في أبين بانقلاب سيارة عند مدخل مدينة الكود (عصرة الفنانين) في 15 يوليو 1966م - 15 يوليو 2023م.

ويعد الفقيه صلاح كرد من المؤسسين الأوائل للندوة الحجية الموسيقية في سلطنة لحج ومن الكبار الملحنين الذين صاغوا وأنتجوا ألحانا جميلة ورائعة كتب لها النجاح والخلود والتجدد، ومكتشف وراعى المواهب الفنية في لحج، والأستاذ صلاح ناصر كرد - طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته- من مواليد حافة الكرود، حارة وحيدة، الحوطة، لحج عام 1925م تقريبا.

وكان الفنان صلاح كرد قد درس في الكتاتيب (المعلمة)، ثم واصل في المدرسة المحسنة العبدلية، فهو من أسرة فلاحية والده كان من كبار أعيان لحج

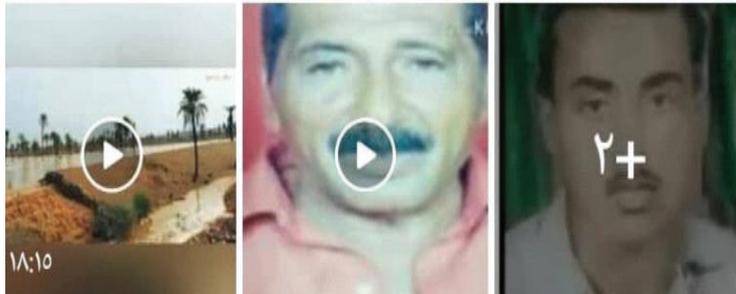
وعضو المجلس التشريعي في السلطنة العبدلية ومن كبار وكلاء عدد من سلاطين العبادل مضافا إليه كان والده شاعرا شعبيا ومزارعا معروفا في لحج.

عمل الأستاذ صلاح ناصر كرد - رحمه الله - في بداية حياته في شرطة عدن، وسكن في المساكن الشعبية في كريتر العاصمة عدن، ثم انتقل للعمل في مالية أبين في السلطنة الفضلية وارتبط بعلاقات قوية مع الرئيس الشهيد سالم ربيع علي والفنان الأستاذ محمد مرشد ناجي طيب الله ثراه، ثم انتقل للعمل في السلك القضائي في محكمة لحج وتزامن مع الأستاذ الشاعر عبدالحق الخالق مفتاح والأستاذ عبدالله عباد الحسيني والفقيه علي بن أحمد النخلائي رحمة الله عليهم.

كانت سلطنة لحج في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي شعلة فنون وإبداع، ومركز إشعاع وطني وتعليمي وثقافي وأدبي وفني ومسرحي ورياضي وزراعي وسياسي وسبق تطور الحركة الثقافية



من أبرز العازفين على آلة العود والكمنجة وعلى يديه تتلمذ الكثير من الفنانين



ناصر كرد بهذا الزخم والتطور الكبير الذي شهدته السلطنة العبدلية في مختلف المجالات آنذاك، فاتجه نحو الفن والتلحين والتحق في بداية حياته بعدد من الفرق الفنية والتي كانت منتشرة

في السلطنة العبدلية الكثير من مدن ومناطق الجنوب العربي، هذا التطور شهد له القاضي والداني، وكانت سلطنة لحج حضارة منارة ستنار بها الجنوب العربي. تأثر الأستاذ صلاح

وتضم عمالقة الثقافة والفن وفي مقدمتهم الأساتذة الكبار: عبدالله هادي سبيت وصلاح فقيه والأمير عبده عبدالكريم وفضل محمد اللحجي والأمير/ محسن بن أحمد مهدي ومحمد سعد الصنعاني وآخرين كثر.

تعلم الأستاذ صلاح ناصر كرد وفي وقت مبكر النوتة الموسيقية على يد الموسيقار الأستاذ محمد سعد الصنعاني رحمة الله تغشاه. فأجاد العزف على آلة العود والكمنجة في مدة قياسية و قصيرة، وكان من أبرع العازفين على آلة العود والكمنجة وعلى يديه تتلمذ الكثير من الفنانين في العزف على العود والكمنجة.

الأستاذ صلاح ناصر كرد وكما يطلق عليه لقب (سنباطي لحج) اتجه وفي وقت مبكر في تأسيس الندوة الحجية الموسيقية وخصص جزءا من منزلنا في (حافة الكرود) في مدينة الحوطة لحج كمقر للندوة وانضم لهذه الندوة أفضل العازفين وكان يرتادها الكثير من الشعراء والأدباء والفنانين من عدن وأبين، وكانت ملتقى ثقافيا وأديبا وفنيا.

وللأستاذ صلاح كرد الفضل في اكتشاف ورعاية الكثير من الموهوبين الشباب من أبرزهم: الفنان / فيصل علوي والفنان فضل الكريدي والفنان / عبدالكريم توفيق والفنان حسن الكريدي ويسلم حسن صالح ومهدي درويش والأستاذ/ داود سعيد باشا والأستاذ/ محمد عوض شاكر وعلي سعيد العودي ومحمد رزق.

وقدم لهم أجمل ألبانهم وقدمهم للجماهير في الحفلات التي كانت تقام في عدن، ولحج، وأبين وجعلهم نجوما فنية وغنائية في عالم الفن والإبداع، ومنهم من يتذكر حتى اليوم فضل الأستاذ صلاح كرد في رعايتهم وصقلهم وتشجيعهم ودعمهم حتى صاروا فنانين كبارا ومشهورين.

ولحن الأستاذ صلاح ناصر كرد لكبار الأدباء والشعراء الأساتذة منهم: عبدالله هادي سبيت وأحمد عباد الحسيني وصلاح مهدي العولقي وعوض أحمد كريشة وسالم زين عدس

وعبدالحق مفتاح وصلاح احمد صالح شهاب (اللبن) والأمير محسن صالح مهدي العبدلي وقاسم مهيم واحمد عمر إسكندر زمسور مبروك عوض وآخرين. شكل الأستاذ صلاح كرد ثنائيا مع القامة الوطنية الأديب والشاعر أحمد عباد الحسيني رحمة الله عليهما، ولحن له معظم قصائده الغنائية وأبدع فيها.

كما ارتبط بعلاقات صداقة قوية مع الموسيقار الأمير محسن بن أحمد مهدي العبدلي رحمة الله عليه.

من أجمل ألحان الأستاذ صلاح ناصر كرد:

- اسألك بالحب يا فاتن جميل.

- ياشقى في يوم عيدك.
- تقول العين ذا ملكي.
- يامعذب في الهوى.
- الوجه الجديد.
- ياناوي بعادي.
- جميل وردي خدوده.
- مسكين الهوى يا ناس.
- يارعاها الله ليالي حاله.
- حيث ما المحبوب ساكن دوب يحلى لي السكون.

- أبايامهلى شوه هذا الحرد.
- غن ياكروان غن.
- كان ولي كان كان.
- ياتريف البدن.
- ظبي الجنوب.
- دام فينا البشر دام.
- مابك سخى ياورد تدبل.
- الهوى يا ناس.
- من جرب مجرب.
- رحمتك قمت تنكرني.
- وراء العين ذي تدمع.
- بغنجة والدلال..
- يابنت الناس هيبيلش
- ذا القمر نور والا ذا الحبيب.

والكثير من الألحان الخالدة والجميلة، والتي ترتقى إلى الألحان والموسيقى العربية. يظل الأستاذ صلاح ناصر عبدالله كرد من قامات لحج ومن مبدعيها الكبار التي يشار إليها بالبنان.

توفي الأستاذ صلاح ناصر كرد رحمة الله تغشاه في حادث انقلاب سيارة في أحد المنعطفات في منطقة الكود أبين والمعروفة اليوم (بعصرة الفنانين) وكانت الحادثة في 15 يوليو 1966م وبصحبه عدد من الفنانين وكانوا في طريقهم إلى أبين لإحياء فعالية فنية.